

11) التعليق على التعليق المختصر على القصيدة النونية للشيخ

الفوزان تعليق الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقد وقفنا على النونية الشافية الكافية في بيان عقيدة الفرقة الناجية على ما على ما سيذكره الشيخ - [00:00:03](#)

عن ابن سينا وما اتى به هو من الاقوال في الاعتقاد على وفق العقل بعيدا عن النصوص الشرعية فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:21](#)

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قال الناظم رحمه الله تعالى واتى ابن سينا بعد ذلك مصانعا للمسلمين فقال بالامكان قال الشارح حفظه الله ابن سينا هو الحسين ابن عبد الله ابو علي ابن سينا الذي يسمونه الرئيس - [00:00:42](#)

وهو من وهو من اه اذكى العالم طبا وفلسفة وهندسة ولكنه مع الاسف في الاعتقاد ليس على طريقة اهل السنة نعم وهو من ملاحظة الفلاسفة من الباطنية الشيعة وادعى الاسلام وتظاهر به وقال ان هذه الكائنات ممكن انها قديمة - [00:01:10](#)

وليس قدمها بل لازم او واجب كما تقوله الفلاسفة فقال بالامكان من اجل مصانعة المسلمين لان الفلاسفة يقولون انها واجبة القدم. وابن سينا اراد ان قنع المسلمين فقال بان قدمها ليس بل لازم. ولكنه ممكن ولا فرق بينه وبين الفلاسفة. على هذا القول اصبح - [00:01:38](#)

قال الناس في هذا العالم اقوال الناس في هذا العالم المشاهد ثلاثة اقوال القول الاول وهو قول الفلاسفة بان هذه المشاهدات هي ازلية الوجود وهذا قول الملاحدة اليوم الذين يقولون بقدم المادة مع الله تبارك وتعالى سواء اثبتوا وجود الله او - [00:02:03](#)

فقول عامة الفلاسفة ان هذه الموجودات وسواء كانت مركبات او مفردات سواء كانت هي المواد بتركيباتها او بمفرداتها يقولون هي ازلية لكنها تتشكل وتتغير هذا قول الفلاسفة من افلاطون وارسطو طاليس وغيرهم - [00:02:31](#)

وسار على هذا القول بعض فلاسفة المسلمين مثل ابن الفارض ومثل ابن رشد الحفيد وليس الجد ثم القول الثاني هو قول عامة المسلمين وهي ان هذه الممكنات ليست ازلية بل هي وجدت بعد ان لم تكن - [00:03:01](#)

سواء من حيث موادها او من حيث تركيبها فهي ليست ازلية لان الحديث كان الله ولم يكن شيء معه والله جل وعلا هو الذي ابتدى وانشأ هذه المواد بمفرداتها وتركيباتها - [00:03:25](#)

هذا هو قول عامة المسلمين وهو قول اليهود والنصارى واهل الديانات اجمع جاء ابن سينا وطايفة من الفلاسفة المنتسبين المنتسبين الى الاسلام وارادوا الجمع بين قول الفلاسفة الدهريين وبين قول المسلمين - [00:03:49](#)

فقالوا هذه الموجودات ممكنة القدم وليست قديمة الفرق بين قولهم وقول الفلاسفة فالفلاسفة قالوا بوجود ان تكون قديمة يعني لازم انها تكون قديمة واستدلوا بقدمها على عدم استحداث المادة قالوا المادة - [00:04:13](#)

لا تستحدث ولا تفنى وغاب عن ذهنهم اننا لا نستطيع استحداث المادة لاننا لسنا خالقين مع الله الخالق هو الله لا نستطيع افناء المادة لانها لا نحن لم نصنع المادة. حنا حتى نقدر على افنائها - [00:04:38](#)

نحن اذا ركبنا من المواد شيئا نستطيع افناء المركب فتعود الاشياء الى جزيئاتها كما كانت بناء على هذا القول فاذا قال قائل انتبه الان من المسلمين لان ابن سينا يعتبر من المسلمين - [00:05:01](#)

وهو ينتسب الى الباطنية من الشيعة وليس من عامة الشيعة الباطنية من الشيعة هم الذين يقولون بان الدين له ظاهر وله باطن
الظاهر ما يقوله الامامية مثلا او الجعفرية والباطن - 00:05:21

وهو ما تقوله الفلاسفة عياذا بالله فهو قال بالامكان مصانعة للفلاسفة ومصانعة للمسلمين اراد الجمع بين القولين وهذا ليس في
الحقيقة جمع لان القولان متضادان لا يمكن الجمع بين القولين المتوادين - 00:05:43

المسلمون واليهود والنصارى واهل الديانات يقولون كان الله ولم يكن شيء وخلق الاشياء فلاسفة قالوا طبعا نتكلم عن الفلاسفة
الالهيين ما نتكلم عن الفلاسفة الطبايعيين لان الفلاسفة الطبيعيين او الدهريين ينكرون وجود الله اصلا - 00:06:04

نحن نتكلم عن الفلاسفة الالهيين او المتألهيين. مثل افلاطون وارسطو ومن على شاكلته فهؤلاء يثبتون وجود الخالق لكنهم يقولون
بازلية المادة مع الخالق عياذا بالله طيب هنا هذا يقولون وجوب الازلية والمسلمون ينفون الوجوب والامكان - 00:06:28

وابن سينا قال بالامكان ولذلك الله سبحانه وتعالى قال عن نفسه هو الاول والاخر. لما قال هو الاول معناها لم يكن شيئا قبله ولا معه.
اذ لو كان شيئا قبله لما كان اول - 00:06:52

ولو كان شيء معه لما كان له الاولوية سبحانه وتعالى. نعم قال الناظم مع الحديث اللي مر معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
الله ولم يكن شيء قبله. مر معنا الحديث - 00:07:09

اللي في البخاري كان الله ولم يكن شيئا قبله. في رواية لم يكن شيء معه وفي رواية لم يكن شيء نعم قال الناظم رحمه الله لكنه
الازلي ليس بمحدث ما كان معدوما ولا هو فاني - 00:07:27

قال الشارح حفظه الله لكن ابن سينا يقول قدم العالم ممكن ازلي وليس بفاني. وهذا قول الفلاسفة لكنه غير اللفظ يعني في تناقض
كيف يقول بان العالم العالم ثواني المركب او المفرد - 00:07:45

يقول بانها ممكنة الازلية ثم يقول بانها واجبة البقاء اي انها لا تفنى اهل السنة والجماعة لاحظوا قولهم يقولون بانها ليست ممكنة
الازلية ولا هي منكورة البقاء يعني لا في الماضي ولا في المستقبل - 00:08:06

الفلاسفة يقولون بانها بوجوب ازليتها فلا ابتداء لها المواد شبهوها بالخالق وبوجوب دواميتها فلا انتهاء لها وانما يزعمون ان هذه
المركبات تختلف في التراكيب وتتشكل في التراكيب المتنوعة المختلفة طبعا من من هؤلاء الفلاسفة - 00:08:35

من نشد عن جميع الفلاسفة لان اقوال الفلاسفة ليست منضبطة. كل فيلسوف يقول ما بدا له مثل ما تعلمون من الفلاسفة الداروين مثلا
نظرية قائم على ماذا؟ على تشكل وتصنع المواد - 00:09:04

من شرقة الى آآ برماي الى برماي الى ظفدع الى ظفدع الى قرد الى انسان تطور والنشوء طبعا اذا كان هو يقصد يعني ابوه
وجده كيف؟ احنا ما نرضى هذا - 00:09:22

احنا ابونا من؟ ادم. ادم عليه الصلاة والسلام. لا شرق ولا غيره ما عندنا هذا الكلام فاحنا نقول لاحظ المسلمون يقولون لا ان هذه المواد
بمفرداتها وتركيباتها لم تكن ازلية اذا لا تكون ابدية - 00:09:37

وهذا معنى قوله عز وجل كل من عليها فان عليها ظمير راجعي الى ماذا؟ دنيا راجع الى ماذا الدنيا الدنيا ليست بازلية ولا ابدية اما ما
خلقه الله للدواء فالله هو المديم لها وليست هي الدائمة - 00:09:53

فرق بين قولنا وقول الفلاسفة ليش الفلاسفة يقولون المواد الاولوية اللي هي المفردة الحرارة والرطوبة واليبسة والبرود او غيرها هذه
يقولون يقولون هذه المواد من مفرداتها ازلية بنفسها شفتوا الفرق بين قولنا وقوله - 00:10:14

اهل السنة يقولون لا المواد بمفرداتها بتركيباتها ليست ازلية بنفسه. الله يبقيها ان شاء يفنيها ان شاء لذلك الله عز وجل لما ذكر الجنة
وابديتها والنار ابديتها هذي فائدة ربط الابدية في الجنة بمشيئة الله. ماذا قال الله عز وجل في سورة اه هود؟ فاما الذين -

00:10:38

آآ سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ايش ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ليش علقها بالمشية حتى لا تظن ان دوام الجنة
لذاتها دوام الجنة لمشيئة الله لها الدوام - 00:11:05

واما الذين شقوا ففي النار خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك لا تظن دوام النار لذاتها دوام النار لان الله شاء لها الدوام نعم قال الناظم رحمه الله واتى تقول قال ابن القيم - [00:11:26](#)

قال ابن القيم رحمه الله ناس يسمعون منه الناظر ما نعرف نعم قال ابن القيم رحمه الله واتى بمصلح بين طائفتين بينهما الحروب وما هما سلمان. عندك مصلح؟ بس خذك - [00:11:48](#)

بصلح الناس. نعم حتى البيت الاول قريته على انه لكنه الازلي فليس بمحدث ما كان معدوما ولاه وفاني واتى بصلح بين طائفتين بي انهما الحروب وما هما سلمان. نعم قال الشيخ الفوزان حفظه الله تعالى يريد ابن سينا بهذا القول ان ان يعقد الصلح بين المسلمين وبين الملاحدة - [00:12:03](#)

وهذا ليس بممكن فبينهما الحرب من قديم الزمان. وهي مستمرة الى قيام الساعة لا صلح بين المسلمين وبين الملاحدة هذا مثل اللي يقول لك فيه صلح بين السالب والموجب ما يمكن - [00:12:33](#)

بين الشيئين المتنافرين ما يمكن احدهم يقول ازالة المادة والاخر يقول بفناء المادة وعدم ازلياته. كيف يكون بينهم صلح نعم يعني صلح علمي ما يمكن طرح علمي ما يمكن نعم - [00:12:49](#)

قال ابن القيم رحمه الله ان لا يكون المسلمون وشيعة اليونان صلحا قط في الايمان. الله اكبر قال الشيخ الفوزان حفظه الله شيعة اليونان هم فرقة الفلاسفة لان اصل الفلسفة من اليونان - [00:13:09](#)

طيب الفلسفة اليونانية والفلسفة الرومانية والفلسفة الهندوسية والفلسفة المجوسية والفلسفة الحورانية خمسة انواع افلاسفة من هذه البلدان الخمسة هاه الرومان واليونان طيب ايهم اقدم؟ اليونان اقدم من الرماة ثم الهند - [00:13:25](#)

ثم المجوس ثم حوران في بلاد العراق حفظناها لا الحورانيون جماعة حمو رابي نعم نعم هي حرة النسبة الى حران. نعم لا لا حواريون اصحاب عيسى عليه السلام هي من حوران - [00:13:50](#)

هي نسبة الى حوران ما ادري هي نسبة الى حوران في بلدة بين العراق وسوريا ما اعرف هي نفسها ولا غيره اذا هي خلاص نعم قال لي منها شيخ الاسلام ابن تيمية. ايوا. نعم - [00:14:20](#)

مم قال ابن القيم رحمه الله طبعاً هذا كان ايام ايام الحورانيين ها الحمرانيين قديم قبل زمن او في زمن ابراهيم عليه السلام. نعم قال ابن القيم رحمه الله والسيف بين الانبياء وبينهم والحرب بينهم فحرب عواني - [00:14:36](#)

قال الشيخ الفوزان حفظه الله الحرب بين الانبياء وبين الملاحدة قديمة من عهد نوح عليه السلام الى ان تقوم الساعة وقال ابن القيم رحمه الله قوله فحرب عوان يعني حرب ظاهر لا يتوقف - [00:14:58](#)

على ساق مستو نعم قال ابن القيم رحمه الله وكذا اتى الطوسي بالحرب الصريح بصارم منه وسل لسانه قال الشيخ الفوزان حفظه الله الطوسي هو نصير الدين الطوسي. على مذهب ابن سينا الباطني الخبيث - [00:15:16](#)

ويزيد على المسيئة في شدتها للمسلمين وعداوته للمسلمين. والشيعة كلهم اعداء لاهل السنة. ولكن هذا الخبيث ظهرت عداوته وظهر وحقدوا في حرب التتار لما جاء التتار قادهم على المسلمين واغراهم بقتل المسلمين فقتلوا من المسلمين مقتلة عظيمة في بغداد. وقد - [00:15:36](#)

الخليفة واتفقوا كتب المسلمين والقوها في النهر الفرات وغزوا بلاد المسلمين في مصر والشام وفي غيرها. وهذا الخبيث يفتح الطرق ويدلهم على اماكن المسلمين بل انه اخذ اوقاف المسلمين وجعل لمدارس انشأها تدرس الفلاسفة الفلسفة واراد ان يستبدل - [00:15:56](#)

بكتاب ابن سينا المسمى بالاشارات يريد ان يجعله بديلاً عن القرآن فهو عمل فهو عمل اعمالا شنيعة والعياذ بالله. لما سنحت له الفرصة على يد التتار لكن الله ناصر دينه - [00:16:16](#)

وحافظ كتابه ومظهر السنة في كل زمان ومكان نعم قال ابن القيم رحمه الله واتى الى الاسلام يهدم اصله من اسه وقواعد البنين عمر المدارس للفلاسفة الاولى كفروا بدين الله والقرآن - [00:16:31](#)

قال الشارح حفظه الله بنى الطوسي مدارس للفلسفة في بلاد المسلمين. بدلا من مدارس الاسلام التي تعلم علوم الاسلام هؤلاء هم الشيعة في كل زمان ومكان اذا تمكنوا قضاوا على الاسلام والمسلمين لكن الله تعالى قد اهانهم واذلهم والا لو - [00:16:53](#) فرصة لقضاوا على الاسلام والمسلمين كما حصل من القرامضة وغيرهم قال ابن القيم رحمه الله واتى الى اوقاف اهل الدين ينقلها اليهم فعل فعل ذي اضغان قال الشارح حفظه الله اخذ الطوسي اوقاف المساجد والمدارس الاسلامية وجعلها على مدارس الفلاسفة والاحاد يصرف - [00:17:13](#)

يصرف غلاتها عليها. غلاتها عليها طبعاً هؤلاء القرامطة نسبة الى حمدان قرمط وكان من الشيعة الباطنية الذين يظهرهم الاسلام وييطنون الحقد للاسلام ذهب الى الحج وكان الناس في الحج فقتل منهم مقتلة عظيمة - [00:17:37](#) حتى سالت الدماء الى اقدام الخيول يقال انه في يوم واحد قتل ثلاثين الف عند البيت ثم وقف الخبيث على باب الكعبة وينادي اين ربكم غره الحليم بحلمه واخذ الحجر الاسود - [00:18:06](#) من الكعبة واراد ان يجعله في بيت يبينه في الاحساء في بلادي القرامطة لكن الله عز وجل لم يمكنه صار بينهم خلاف ثم بعد ذلك ارسل الحاكم الفاطمي لما خاف على - [00:18:32](#)

اه اسم الشيعة من من المسلمين يأمره بان يرسل الحجر الاسود الى الكعبة فارسل الحجر الاسود الى الكعبة بعد قرابة سبع سنوات تقريبا نعم قال ابن حادثهم ذكرها بالتفصيل العلامة - [00:18:55](#) ابو الفدا الحافظ ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية اظن في احداث سنة ثلاث مئة سبعة وعشرين او واحد وعشرين نعم قال ابن القيم رحمه الله واراد تحويل الاشارات التي هي لابن سينا موضع الفرقان - [00:19:18](#) قال الشيخ الفوزان حفظه الله اراد التوسي ان ينزع القرآن من ايدي المسلمين ويجعل محله الاشارات لابن سينا وهو على مذهب الملاحدة والفلاسفة الاشارات من اعظم كتب ابن سينا في الفلسفة - [00:19:39](#)

وهو كتاب مبني على فلسفة اليونان ومنطقهم ومن قرأ هذا الكتاب ولم يكن عنده علم بالمنزل من الله الوهاب فانه يظل عياذا بالله عن حسن الجواب نعم قال ابن القيم رحمه الله - [00:19:54](#) واراد تحويل الشريعة بالنوى التي كانت لذي اليونان قال الشافعي حفظه الله واراد الطوسي ان يغير المحاكم الشرعية فينجي تحكيم القرآن منها ويجعل محله قوانين التتار كل هذه مشاريع للطوسي الخبيث - [00:20:17](#) ولكن الله جل وعلا غالب على امره وناصر دينه. فآظهره فآظهر فآظهر الله هذا الدين. وان يتأثر بافعال هذا الملحد فآتاتين فآعاد الدولة للمسلمين وآعاد العزة للمسلمين. وبطل كيد هذا الملحد وآمثاله. الله عز وجل غالب - [00:20:36](#)

لامري وناصر دينه لو تأمل الانسان كيف ينصر الله دينه لعلم ان هذا الدين حق تأمل الانسان ان الله حفظ السنة برجل من بخارى مثلا وهو الامام البخاري يفوق البلدان ويجمع الاحاديث - [00:20:56](#) ثم يسير على منواله العلماء يتأمل الانسان ان التتار مشوا من اقاصي بلاد الصين ازاخوا الدولة الخوارزمية دولة عمرها اكثر من مئة وعشرين سنة ازاخوا الدولة الغزنوية عمرها اكثر من مئتين سنة - [00:21:18](#)

ثم وصلوا الى بغداد ازاخوا الخلافة العباسية شوفوا تأملوا معي الدولة الخوارزمية الدولة الغزنآوية كانت تحت الخلافة العباسي وان كان لها حكم استقلال شبه تام الخلافة العباسية عمرها اكثر من اربع مئة سنة - [00:21:42](#) ازاخوا خلاص الذي يعيش في تلك الحقبة يظن ان الاسلام سيأتي لو ان الانسان يفكر مع نفسه ما الذي يمنعهم لو تحركوا من بغداد الى المدينة والى مكة ليهدموها؟ ما الذي يمنعهم - [00:22:01](#)

سيجد الجواب لا احد يستطيع ان يمنعهم الا الله ما في احد لان مكة والمدينة ما كان فيها الا حامية بسيطة للخلافة العباسية لحفظ الحجاج فقط ما احد يسكن فيها صحراء - [00:22:18](#) كيف صرفهم الله عز وجل واتجهوا الى الشام هذه اول آية من آيات الله عز وجل في نصرة هذا الدين وحفظ بلاد المسلمين مكة والمدينة ما توجهوا الى بلاد الجزيرة - [00:22:34](#)

راحوا للشام قضاوا على الشام ثم ارادوا الاتجاه الى مصر مصر في تلك الحقبة بين حكامها من القتال ما الله به عليم يصبحون عندهم امير ويمشون عندهم امير يسمونها ايام - 00:22:50

الممالك كل يوم لا والعجيب ان الحاكم مملوك. شلون مملوك يصير حاكم؟ ما تعرف من سيظن الان ان هذه الدولة وهي مصر مثلا في هذه الحقبة من الزمن من الخلافات اللي بينهم على الملك والسلطنة. لا والحاكم - 00:23:12

ليس مصريا انما هو عبد بيع واشتري في السوق من كان يظن ان الله عز وجل ينصر ويهزم هؤلاء التتار الذين ما هزموا قط على يد حفنة من الناس لا ذكر لهم - 00:23:35

ولا احد يعرفهم ولا دولة سابقة لهم ما لهم شيء شايف الدين قطز والظاهر كلاهما عبدان بيعه واشتري قاعد اقول لك يعني كيف ان الله عز وجل ربط بين قلبيهما فاتحدا. وبمجرد ما انتصروا على التتار واذا بالظاهر بابر يسقوم ويقتل سيف الدين قطز - 00:23:55

لكن الشاهد ايش؟ ان الله ناصر دينا لو تأمل الانسان لهذا يجد الشواهد التاريخية بالالف انا ما اقول بالمئات بالالف في ايام احدي عشر سبتمبر كان هناك اصوات تصيح وتصرخ - 00:24:22

في امريكا كما ضربوا برج من هاتم من كان نظرب مكة والمدينة بالصواريخ النووية كان بعض مشايخنا في المدينة يقولون لنا نسألکم سؤال لو انهم ارادوا ظرب مكة والمدينة من يمنعهم - 00:24:43

ما في الا الله ها ما في الا الله القى الرعب في قلوبهم ما قدروا على ذلك. الله حافظ دينه سبحانه وتعالى جعله بلدا امنا وكما ذكرت لكم واذكر لكم ذلك مرارا وتكرار - 00:25:02

ذكر لنا بعض مشايخنا انه في ايام الدولة البرتغالية وهي كانت تعتبر اعظم دولة قبل ظهور البريطانية في نهاية القرن التاسع عشر ألف وثمان مئة واثنين وثمانين تقريبا جهز الملك البرتغال اسطولا كبيرا من مئتي سفينة - 00:25:20

وعبرت من جهة رجاء الصالح وجاءت من باب المنذب ودخلت الى البحر الاحمر تريد الرسو الى ميناء جدة والذهاب الى الكعبة وهدمها في تلك الحقبة من التاريخ الف وثمان مئة اثنين وثمانين - 00:25:43

كانت الخلافة العثمانية منشغلة بنفسها وكانت تقطع اجزاء بالهند في السن في اوربا في شرق اسيا في بلاد العرب. ما يوجد احد الحاكم العثماني الموجود في مكة وفي جدة وفي المدينة كل واحد واحد واحد كل واحد لا يريد الحفاظ على ملكه ما يهتم بالآخر - 00:26:06

يقول فلما اصبح الناس واذا هم يرون هذه السفن غطت البحر من كثرتها ميتين سفينة تصور معي يقول ما هي الا لحظات وجاءت عاصفة واصبحت تضرب بعضها ببعض ما امسى الناس - 00:26:37

الا ولا توجد ولا سفينة في البحر ومن الذي اخبر بهذه الحادثة؟ سفينة واحدة هربت وذهبت الى البرتغال وكتبت هذه الحادثة واهل جدهم اللي شاهدوا هذا الله حافظ لدينه يا اخوان - 00:26:59

ولا في العقل ما يستقيم انه كيف الصليبيين يستولون على من بيت المقدس ثلاثة وتسعين سنة في العقل ما احد سيفكر انه رجل اسمه قائد الجند قائد الجملة لا هو وزير ولا هو امير ولا هو ملك - 00:27:17

قائد الجند طلب الحاكم الفاطمي في مصر ان يأتي له مدد من قبل نور الدين الزنكي عون ليعينه على اخيه على حتى يحافظ على ملكه فيرسل له قائد الجند صلاح الدين الايوبي - 00:27:38

ما احد يفكر انه هذا الرجل سيخطط كيف يقضي على الدولة الفاطمية ها خلال سنة سنتين ثم يقضي على الدولة الفاطمية في مصر في اليمن ثم يتجهز للصليب الله ننصر الدين - 00:28:01

كيف شاء سبحانه وتعالى نعم قال ابن القيم رحمه الله لكنه علم اللعين بان هذا ليس في المقدور والامكان قال الشارح رحمه الله علم الطوسي انها لا تنفذ لا تنفذ هذه الافكار التي ارادها الا اذا قتل المسلمين - 00:28:21

ولذلك شرع في قتل المسلمين وسلط عليهم التتار واغراهم بقتلهم حتى ذبحوا منهم مذبحة عظيمة في بغداد وقتل مئات الالف في يوم واحد. الشيخ يقول بهات الالة وذكر الحافظ ابن كثير - 00:28:41

ان الذين قتلوا في دخول التتار الى بغداد وصلوا الى منتي الف الف يعني اثنين مليون اثنين مليون انسان ايه يعني اثنين مليون لا لا اثنين مليون مليونين ذكر الحوض ابن كثيرة تسع مئة وخمسين الف - [00:28:59](#)

شيء غريب يا اخوان حتى صالت دجلة والفرات دما اخذوا الخليفة ومن معه من حاشيته من اهل السنة ومثلوا بهم شر تمثيل كل هذا باشارة من هؤلاء الباطنية. نعم قال الناظم رحمه الله - [00:29:25](#)

الا اذا قتل الخليفة والقضاة وسائر الفقهاء في البلدان قال الشارح حفظه الله وقد فعل التونسي ذلك فقتل الخليفة العباسي وقتل العلماء وقتل مع ذلك كثيرا من المسلمين. الله اكبر - [00:29:49](#)

لذلك تجد ان كثير من الكتب كثير من الكتب بعد هذه الحادثة فقدت وضيعت نعم قال ابن القيم رحمه الله فسعى لذلك وساعد المقدور بالامر الذي هو حكمة الرحمن جل في علاه - [00:30:07](#)

قال الشيخ الفوزان حفظه الله فعل الطوسي ذلك بالمسلمين قضاء وقدرنا وعقوبة للمسلمين في تفریطهم ومعاصيهم فالله جل وعلا انتقم من المسلمين وهذا يجب على المسلم ان يعتقد انه لا يجري في حكم الله في ملك الله الا - [00:30:30](#)

ما هو بمشيئة الله عز وجل ولحكمة بالغة عقوبة كانت او تصفية كانت او ابتلاء كان ايا كان يجري في ملك الله ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. نعم - [00:30:50](#)

وعاقبهم بسبب افعالهم ولكنه جل وعلا من رحمته ورأفته انه لا يستأصل الاسلام والمسلمين وانما يبقي منهم بقايا لتعود العزة لهم بعد ذلك. هذا مصداقه في القرآن الكريم قال الله عز وجل - [00:31:13](#)

ولو يشاء الله لو شاء الله ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى وقال عز وجل ويعفو عن كثير لولا عفوه - [00:31:32](#)

لكان ما بقي احد من الوري بسبب الظلم والفساد الا ما ندر. نعم قال حفظه الله ويكون هذا الذي جرى عليهم مصلحة لهم. ليتوبوا الى الله ويرجعوا الى الله ويعترفوا بخطئهم وذنوبهم - [00:31:50](#)

فالمصائب فيها مصالح للمسلمين. وان كانت تؤلمهم ولكن فيها مصالح لهم في العاقبة. والله تعالى اجرم اجري على يد التتار وعلى يد هذا الملحد الشيعي بحكمة عظيمة. والاسلام ما تضرر ولله الحمد. بل بقي القرآن بقيت السنة - [00:32:08](#)

وبقي من كلام اهل العلم ما حفظ الله به هذا الدين رغم هذه الهزة العظيمة والمكيدة الكبيرة التي زعم هذا الملحد انه ويقضي بها على الاسلام والمسلمين قال الناظم رحمه الله - [00:32:29](#)

فاشار ان يضع التتار سيوفهم في عسكر الايمان والقرآن. قال الشارح حفظه الله التتار جند جاؤوا ان بدوا المشرق وكانوا كثيرين واقوياء وزحفوا على المسلمين. وذلك باشارة الشيعة كابن العلقمي ووزير المستعصم العباسي - [00:32:45](#)

وصاحب الجريمة النكراء في في ممالأة هولاء على غزو البغداد والطوسي وغيرهم جذبوا التتار الى بلاد المسلمين. و اشاروا عليهم بالغزو ليتشفوا بهم من المسلمين. وليقضوا على اسلامي بزعمهم بان الشيعة صنعة يهودية. واليهود دائما يريدون ان يقضوا على الاسلام ولكن الله متكفل ببقاء الاسلام - [00:33:07](#)

مهما عمل اعداءه قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال ابن القيم رحمهم الله رحمه الله ولكنهم يبقون لكنهم يبقون اهل مصانع الدنيا لاجل مصالح الابدان - [00:33:34](#)

قال الشارح حفظه الله قال الشيعة قال الشيعة للتتار اقتتلوا كل من وجدتم من المسلمين الا اهل الحرف والصناعات هؤلاء يلقيهم لاجل المصالح لانكم لو قتلتم اهل الحرف لتعطلت الصناعات. اتركوهم واستخدموهم للصناعات والحرف - [00:33:53](#)

اما العلماء وعامة الناس فضاعوا السيف في رقابهم قال الناظم رحمه الله فغدى على سيف التتار الالف في مثل لها مضروبة بوزان. الالف الالف احسنت فغدى على سيف التتاري الالف في مثل لها مضروبة بوزان يعني الف الف - [00:34:14](#)

الف والف يعني مليون نعم وكذا ثمان مأمئنها في الفها مضروبة بالعد والحسبان. اعطاك اياه مئة وثمانين الف يعني مليون وثمان مئة الف انسان العد نعم قال الشارح حفظه الله يعني ان مقدار ما قتل التتار من المسلمين يبلغ مليونا وثمان مئة الف - [00:34:38](#)

قال الناظم رحمه الله حتى بكى الاسلام اعداءه اليهود وكذا المجوس وعابد الصلبان. سبحانه الله قال الشيخ الفوزان حفظه الله حتى ان الكفار تألموا لما اصاب المسلمين من فعل التتار لما لما اصابه؟ احسن اليك - [00:35:06](#)

قال حفظه الله حتى ان الكفار تألموا لما اصاب المسلمين من فعل التتار وهذا الملحد الشيعي يفرح ويمرح ويسرح في غيه وطغيانه الشيعة فالشيعة اشد حقدا من اليهود وهذا شيء واقع. الشيعة اشد حقدا على الاسلام من سائر الكفرة الباطنية - [00:35:23](#)

منهم نعم قال ابن القيم رحمه الله فشفا اللعين النفس من حزب الرسول وعسكر الايمان والقرآن قال الشارح حفظه الله اي ان الطوسي شفى حقه بما اصاب المسلمين لكنه ما شفى حقه من الاسلام لان الاسلام بقي رغم انفه. هم ظنوا ان بعد دخول التتار لن يكون لاهل - [00:35:43](#)

قوام في بغداد لكن الله عز وجل خيب ظنه وظهر السنة مرة اخرى. نعم قال ابن القيم رحمه الله وبوده لو كان في احد وقد شهد الواقعة مع ابي سفيان لافر اعينهم واوفى نذره - [00:36:10](#)

او ان يرى متمزق اللحمانى قال الشيخ الفوزان حفظه الله يتمنى الطوسي انه قاتل الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة وانه حضر في احد حتى ينفذ ما في نفسه من الحقد - [00:36:32](#)

وهذا ليس في نفس هذا الرجل فقط بل في نفوس الشيعة كلهم فكلهم يغفلون حقدا وكيدا على المسلمين. فهذا رد على هؤلاء الجهلة الذين يقولون انهم اخواننا وانه لا خلاف بيننا وبينهم الا في الفروع وهؤلاء لم يعرفوا حقيقتهم. لا الشيعة - [00:36:46](#)

الباطنية منهم يعتقدون اعتقادات غريبة جدا حتى هذا الطوسي الف كتاب وهو موجود يعني مع الاسف وطبع منه عدة طبعات وبيع هذا الكتاب عنوانه يعني الواحد يستحي حتى من ذكر العنوان - [00:37:05](#)

فصل الخطاب في اثبات في اثبات تحريف كتاب رب الارباب واتى فيه بالدجل والكذب على ان القرآن محرم اذا كان القرآن محرف معنى هذا الكلام انه ليس من عند الله - [00:37:26](#)

لان الله يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الكفار وهم على كفرهم يعلمون ان القرآن ليس فيه زيادة ولا نقصا ياخذون نسخة في الصين نسخة في الكويت نسخة في اليمن نسخة في الشام - [00:37:43](#)

نسخة من طهران نسخة من كابل نسخة من دمشق نسخة من مصر نسخة من المغرب نسخة من لندن يجدونها متطابقة قديما وحديثا نسخة واحدة يخطئ فيها الخطاط الناس لا يقبلونه - [00:38:02](#)

لان الله عز وجل حافظ كتابك وهذا الضال يؤلف كتاب فصل الخطاب. نسأل الله السلامة والعافية قراء نفس الشيء نفس الشيء نعم قال ابن القيم رحمه الله وشواهد الاحداث ظاهرة على ذا العالم المخلوق بالبرهان - [00:38:20](#)

قال الشارف حفظه الله هذا عود على الرد على الفلاسفة القائلين بقدم العالم بان الشواهد دالة على ان هذا العالم مخلوق محدث بعد ان لم يكن وانه لا كما يقول الفلاسفة قديم بل هو مخلوق وموجود من عدم بدليل انك ترى الاشياء - [00:38:42](#)

تتغير وانه يوجد شيء لم يكن موجودا من قبل. ويعدم شيء كان موجودا فهذا دليل على ان هذا الكون يتعاقب ليس هو بقديم ولا هو بايدي ولا هو بابد بابدي في المستقبل. بل يتجدد - [00:39:02](#)

يخلق شيء ويفنى شيء يوجد شيء يعدم شيء هذا الكون دائما هكذا فهذا دليل على ان له خالقا يتصرف فيه لا كما يقول الملاحدة انه ناتج عن الطبيعة ويجحدون وجود الخالق والواقع يكذب هذه النظرية - [00:39:20](#)

فهناك اشياء توجد بعد ان لم تكن هناك اشياء تعدم بعد ان كانت موجودة وهكذا. فهذا يدل على ان هناك من يتصرف فيها وهو سبحانه الفعال لما يريد يعني كون - [00:39:39](#)

هناك اشياء عدمت وكون هناك اشياء تتجدد هذه لا ينكرها حتى الفلاسف اذا ما الفرق بين قولنا وبين قولهم الفرق اننا نستدل بايجاد الاشياء في التكوين وافناء الاشياء المركبات نستدل بهذا على ان اصل المواد ليست ازلية - [00:39:53](#)

اذ لو كانت ازلية للزم ان الناتج من الازلي ان يكون ازلي فاذا كان الناتج ليس ازيا اذا اصل المنتوج ليس بازل وهذا شيء معلوم لو ان قائلا قال لنا - [00:40:23](#)

انت وصفاتك ايش نقول نقول صفاتي مخلوقة لماذا؟ لاني انا مخلوق فما ناتج عن المخلوق لا يكون الا مخلوقا وما كان عن الخالق فلا يكون مخلوقا وهذه قاعدة عظيمة عند اهل السنة - [00:40:40](#)

انهم يقولون الله بصفاته ازلي والمخلوقات بصفاتها ها محدثة لا قال ابن القيم رحمه الله وادلة التوحيد تشهد كلها بحدوث كل ما سوى الرحمن كلي. عشان وزن البيت وادلة التوحيد تشهد كلها - [00:40:58](#)

بحدوث كل ما سوى الرحمن نعم قال الشارع حفظه الله الادلة تدل على ان كل ما سوى الرحمن فهو حادث بعد ان لم يكن واما الله جل جلاله فليس له بداية وهذه المخلوقات لها بدايات ولها نهايات بالنسبة لافرادها واما نوعها وجنسها - [00:41:23](#)

فانه قديم ومستمر في المستقبل لان الله جل وعلا يخلق ويرزق ويفعل ما يشاء بدون بداية وبدون نهاية. ليس لافعاله هي بداية وليس لافعاله نهاية على مفهوم قوله تعالى فعال لما يرزق - [00:41:46](#)

وهو معنى قول الامام ابن جعفر الطحاوي لم يستفد اسم الخالق بعد وجود الخلق فهو الخالق قبل وجود المخلوقات نعم قال ابن القيم رحمه الله لو كان غير الله جل جلاله معه قديما كان ربا ثاني - [00:42:05](#)

قال الشاعر حفظه الله هذا رد على الفلاسفة القائلين بقدم العالم بان الله جل وعلا باسمائه وصفاته هو المنفرد القدم والازل لا يشاركه في ذلك احد. ولو شاركه في ذلك احد لكان مثله. تعالى الله عن ذلك - [00:42:27](#)

قال ابن القيم رحمه الله اذ كان عن رب العلا مستغنيا فيكون فيكون حينئذ لنا ربان قال الشارح لو كان احد يشارك الله في الازل لكان مستغنيا عن الله فيكون ربا. وليس هناك احد مستغني عن الله جل وعلا - [00:42:46](#)

وكل مخلوق فانه مفتقر الى خالقه وليس هناك الا الخالق والمخلوق. يعني الموجودات على قسمة خالق ومخلوق الخالق يستحيل ان يكون اثنان اذ لو كان كذلك لا اه فسدت السماوات والارض - [00:43:07](#)

فالدليل التمانع دليل على احدية الخالق جل وعلا وعلى فردانيته وانه المعبود بحق اذا كان عن رب العلا مستغنيا لو فرضنا وجود المادة مستغنية عن الله. فيكون حينئذ لنا ربان - [00:43:26](#)

وهذا يستحيل في العادة نعم قال رحمه الله والرب باستقلاله متوحد افممك ان يستقل اثنان لو كان ذاك تنافيا لو كان ذاك تنافيا وتساقطا فاذا هما عدمان ممتنعان قال الشاري حفظه الله لا يمكن ان يكون لهذا الكون ربان. كل واحد مستقل عن الآخر. لانه يلزم على هذا فساد العالم - [00:43:47](#)

دليل يسمى دليل التمانع ودليل التمانع ذكر في القرآن الكريم في موضعين للدلالة على الوهية الله تعالى وحده لا شريك له وليس لاثبات ربوبيته تعالى لان الربوبية لا نزاع فيها - [00:44:18](#)

لا نزاع في الربوبية كيف يعني لا نزاعي في الربوعية اسألکم الان سؤال لو قلنا لهؤلاء الفلاسفة انتم تقولون بازلية المادة مع الله من الذي قال لكم بازلية المادة مع الله - [00:44:38](#)

المادة المادة لا تتكلم اذا انتم الذين زعمتم ذلك الله تكلم وقال لنا انه الخالق ومن سواه مخلوق انتم الان زعمتم ان هذه المادة ازلية انتم اللي سميتوها ازلية ان هي الا اسماء سميتوها انتم - [00:44:54](#)

ما انزل الله اذا كانت ازلية فلتخبرنا انها ازلية طيب اذا كانت لا تستطيع ان تخبرنا اذا ليست ها؟ قال ابراهيم لقومه من الفلاسفة اللي كانوا يعبدون النجوم قال هل يسمعونكم اذ تدعون - [00:45:16](#)

او ينفعونكم او يضررون وش قال لهم بعد قال فاسألوهم ان كانوا ينطقون طيب ما دام ما ينطق المادة ما تنطق شلون انزلية شلون تقول انها خالقة شلون تقول انها ابدية - [00:45:37](#)

هذا دليل كذبهم. نعم قال الشافعي حفظه الله كما قال الله سبحانه ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى - [00:45:53](#)

لا يشركون قال حفظه الله هذا برهان على بطلان ان يكون مع الله احد يشاركه في الربوبية وفي الخلق وفي التدبير. لانه لو كان معه احد لحصل واذا حصل النزاع فاما ان يتغلب احدهما على الآخر ويقهره - [00:46:14](#)

والمتغلب هو الرب وحده او يستقل كل واحد منهما بملكه وهذا لم يحصل في هذا الكون لم يحصل في لم يحصل فيه فساد ولم يحصل فيه فدل على ان خالقه واحد وهو الله جل وعلا - [00:46:32](#)

قال ابن القيم رحمه الله والقهر والتوحيد يشهد منهما كل لصاحبه هما عدلان قال الشافعي حفظه الله من اسماء الله تعالى الواحد القهار. قال تعالى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار - [00:46:51](#)

فهو واحد سبحانه ليس له شريك قهار لا احد يغلبه جل وعلا. ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. ولا احد ينازع الله او غلبه قال ابن القيم رحمه الله ولذلك اقترن جميعا في صفات الله فانظر ذاك في القرآن. فالواحد القهار حقا ليس في - [00:47:08](#)

بإمكانني ان تحظى به ذاتان قال الشاعر حفظه الله اي اقتران الواحد اي اقتران الواحد بالقهار هذا خاص بالله جل وعلا فهو الواحد القهار. ليس هناك احد يطلق عليه هذان الوصفان مقترنين الا الله جل وعلا - [00:47:31](#)

فدل ذلك على انفراد الله بالملك والتصرف فيه وحده لا شريك له. الخلاصة ان الدليل التمانع دليل على ان الله عز وجل هو المعبود وحده بحق. لماذا؟ لانه دليل لانه لازم الربوبية - [00:47:51](#)

فاذا ثبت ان الرب وحده هو المتصرف في هذا الكون وليس معه اله وليس معه خالق اذ لو كان هناك معبود اخر لكان هناك خالق اخر ولو كان هناك خالق اخر لعل بعضهم على بعض - [00:48:09](#)

واذا لم يحصل استعلاء دل ذلك على ان الله هو ذو الكمال والجلال قال سبحانه الله عما يصفون يصفون الله بان معه ازلي اخر او يصفون بان هناك مع الله خالق اخر - [00:48:28](#)

او يصفون الله بالنقص وانه محتاج الى هذه المادة ان تكون زلية معه قال سبحانه الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون هذا في البدء وفي الاستمرارية هذا في البدء والاستمرارية - [00:48:45](#)

وفي اية الطور ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالق ام خلقوا السماوات والارض بل يوقن هذه اية الصبر والتقسيم في الدلالة على توحيد الله عز وجل اذا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. هذه اية التمانع وكذلك في المؤمنون وما كان - [00:49:06](#)

من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعن بعضهم على بعض هذا دليل التمام في سورة الطور ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ادليل الصبر والتقشير - [00:49:32](#)

لو قلنا لهؤلاء المادة وجدت بلا صانع ان قالوا ان مادة وجدت بلا صانع فهذا يساوي كلمة ان الجماد هو الله ان الله هو الذي لم يكن له صالح اذا قالوا ان هذه المادة ازلية اذا يساوي انها هي الخالق. الاول الاخر - [00:49:50](#)

ان قالوا لا هي ازلية مع الله اذا يلزم ان يكون هناك خالقان فهذا كله دليل على بطلان قول هؤلاء وسيتجلى ذلك يوم القيامة يوم يقول الله تعالى لمن الملك اليوم - [00:50:20](#)

فلا يجيبه احد فيقول سبحانه لله الواحد القهار نكتفي بهذا ان شاء الله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد واياك - [00:50:35](#)